

The Word for Today	الكَلِمَة لِهذا اليَوْم
Revelation 21:5–27	سِفْر الرُّؤْيَا 21: 5 27
#3760_Pt.2	الحلقة الإذاعيَّة رقم: 491
Pastor Chuck Smith	الرَّاعي تَشْكُ سميث

[المُقَدِّمة]
(مُقَدِّم البرنامج)

أهلاً ومرحباً بكَ صديقي المُستمع في حلقةٍ جديدهٍ من البرنامج الإذاعيّ "الكَلِمَة لِهذا اليَوْم".

كُنَّا قَدْ ابْتَدَأْنَا فِي حَلَقَةٍ سَابِقَةٍ دِرَاسَةَ سِفْر الرُّؤْيَا. وَمَا نَأْمَلُهُ هُوَ أَنْ تَكُونَ، عَزِيزِي المُسْتَمِع، قَدْ تَبَارَكْتَ، وَاسْتَفَدْتَ، وَحَقَّقْتَ نَضْجاً فِي عِلَاقَتِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنْ خِلَالِ هَذِهِ التَّفْسِيرَاتِ وَالتَّأْمُّلَاتِ. وَفِي حَلَقَةِ اليَوْمِ، سَتُنَابِعُ بِنِعْمَةِ الرَّبِّ دِرَاسَتَنَا لِهذا السِّفْرِ المُبَارَكِ عَلَى فَمِ الرَّاعي "تَشْكُ سميث".

وَالآنَ، إِنْ كَانَ لَدَيْكَ كِتَابُ مُقَدَّسٍ، نَرْجُو أَنْ تَفْتَحَهُ عَلَى الْأَصْحَاحِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ هَذَا السِّفْرِ النَّفِيسِ (أَيِ سِفْرِ الرُّؤْيَا). أَمَّا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْكَ كِتَابُ مُقَدَّسٍ فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ، فَمَا نَرْجُوهُ مِنْكَ، يَا صَدِيقِي، هُوَ أَنْ تُصْغِي بِرُوحِ الْخُشُوعِ وَالصَّلَاةِ.

وَالآنَ نَتْرُكُكُمْ، أَعْزَاءَنَا المُسْتَمْعِينَ، مَعَ دَرَسٍ جَدِيدٍ مِنْ سِفْرِ الرُّؤْيَا ابْتِدَاءً بِالْأَصْحَاحِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ وَالْعَدَدِ الْخَامِسِ دَرَساً أَعَدَّهُ لَنَا الرَّاعي "تَشْكُ سميث":

[العظة]
(الرّاعي "تَشَكُّكُ سَمِيث")

يَقُولُ يُوْحَنَّا الرَّسُولُ فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا 21: 5:

وَقَالَ الْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ: «هَا أَنَا أَصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ جَدِيدًا!» وَقَالَ لِي:
«اكَتُبْ: فَإِنَّ هَذِهِ الْأَقْوَالَ صَادِقَةٌ وَأَمِينَةٌ.»

يُوكِّدُ الرَّبُّ الْإِلَهَ هُنَا رَوْعَةَ ذَلِكَ الْمَشْهَدِ الَّذِي تَعَجَّرُ أَدْهَانُنَا عَنْ اسْتِيعَابِهِ وَتَصَدِيقِهِ قَائِلًا لِيُوْحَنَّا: "اكَتُبْ: فَإِنَّ هَذِهِ الْأَقْوَالَ صَادِقَةٌ وَأَمِينَةٌ".

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا 21: 6:

ثُمَّ قَالَ لِي: «قَدْ تَمَّ! أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْيَاءُ، الْبَدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ. أَنَا أُعْطِي
الْعَطْشَانَ مِنْ يَنْبُوعِ مَاءِ الْحَيَاةِ مَجَّانًا.

وَكَمَا تَعْلَمُ، يَا صَدِيقِي، فَإِنَّ الْأَلْفَ هُوَ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ فِي الْأَبْجَدِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَالْيَاءُ هُوَ الْحَرْفُ الْأَخِيرُ فِيهَا. فَالرَّبُّ هُوَ الْأَلْفُ وَالْيَاءُ، الْبَدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ. وَهُوَ يَقُولُ لِكُلِّ إِنْسَانٍ: "أَنَا أُعْطِي الْعَطْشَانَ مِنْ يَنْبُوعِ مَاءِ الْحَيَاةِ مَجَّانًا".

وَهَذَا يُدَكِّرُنَا، يَا أَحِبَّائِي، بِمَا جَاءَ فِي إِنْجِيلِ يُوْحَنَّا 7: 37 و 38 إِذْ نَقْرَأُ: "وَفِي الْيَوْمِ الْأَخِيرِ الْعَظِيمِ مِنَ الْعِيدِ وَقَفَ يَسُوعُ وَنَادَى قَائِلًا: «إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ فَلْيُقْبَلْ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ. مَنْ آمَنَ بِي، كَمَا قَالَ الْكِتَابُ، تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارُ مَاءٍ حَيٍّ». وَالْحَدِيثُ هُنَا، عَزِيزِي الْمُسْتَمِعُ، هُوَ عَنِ الْعَطْشِ الرُّوحِيِّ أَيِ الْعَطْشِ إِلَى اللَّهِ. فَهُنَاكَ عَطِشٌ إِلَى اللَّهِ فِي قَلْبِ كُلِّ إِنْسَانٍ. فَعِنْدَمَا خَلَقْنَا اللَّهُ، جَعَلْنَا نَتَوَقَّأُ إِلَيْهِ وَإِلَى الشَّرِكَةِ مَعَهُ. لِذَلِكَ فَإِنَّ الْبَشَرَ جَمِيعًا يَبْحَثُونَ عَنْ إِلَهٍ يَعْبُدُونَهُ. وَمَعَ أَنْ أَشْوَاقَهُمْ هَذِهِ طَبِيعِيَّةٌ، فَإِنَّ الْخَطَأَ الَّذِي يَقْتَرِفُهُ كَثِيرُونَ هُوَ أَنَّهُمْ لَا يَعْبُدُونَ الْإِلَهَ الْحَيَّ الْحَقِيقِيَّ الَّذِي أُعْلِنَ ذَاتَهُ لَنَا فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ. لِذَلِكَ، فَإِنَّ صَلَاتَنَا لِأَجْلِكَ، صَدِيقِي الْمُسْتَمِعُ، هِيَ أَنْ يَكُونَ شَوْقُ قَلْبِكَ كَشَوْقِ قَلْبِ دَاوُدَ الَّذِي قَالَ فِي الْمَزْمُورِ 42: 1: "كَمَا يَشْتَاقُ الْإِيْلُ إِلَى جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ، هَكَذَا تَشْتَاقُ نَفْسِي إِلَيْكَ يَا اللَّهُ". فَاللَّهُ الْحَيُّ الْحَقِيقِيُّ هُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي يَسْتَحِقُّ شَوْقَ قُلُوبِنَا، وَعِبَادَتَنَا، وَتَكْرِيسَنَا.

ثُمَّ نَقْرَأُ الْوَعْدَ الثَّلَاثِيَّ فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا 21: 7:

مَنْ يَغْلِبْ يَرِثْ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَكُونُ لَهُ الْإِلَهًا وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا.

وَلَا شَكَّ أَنَّ هَذَا الْوَعْدَ مُوجَّهٌ إِلَى الْأَشْخَاصِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ وَتَشْتَأِقُ
نَفْسُهُمْ إِلَيْهِ. وَيَا لَهُ مِنْ وَعْدٍ رَائِعٍ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ حَقِيقِيٍّ! فَهُوَ سَيَرِثُ كُلَّ شَيْءٍ، وَاللَّهُ يَكُونُ لَهُ
إِلَهًا، وَهُوَ يَكُونُ لَهُ ابْنًا.

وَعَلَى التَّقْيِضِ مِنْ ذَلِكَ، نَقْرَأُ فِي الْعَدَدِ الثَّامِنِ:

وَأَمَّا الْخَائِفُونَ وَغَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالرَّجْسُونَ وَالْقَاتِلُونَ وَالزُّنَاهُ وَالسَّحَرَةُ
وَعِبَدَةُ الْأَوْثَانِ وَجَمِيعُ الْكُذْبَةِ، فَنَصِيبُهُمْ فِي الْبَحِيرَةِ الْمُتَقَدِّةِ بِنَارٍ
وَكِبْرِيَةٍ، الَّذِي هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي».

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ هُنَاكَ مَصِيرًا أَبَدِيًّا يَنْتَظِرُ الْمُؤْمِنِينَ وَغَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ. وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنِينَ
بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ سَيَحْيُونَ مَعَ الرَّبِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. أَمَّا غَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَشْرَارُ فَسَيَتَعَدَّبُونَ
إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ فِي الْبَحِيرَةِ الْمُتَقَدِّةِ بِنَارٍ وَكِبْرِيَةٍ. فَحُنْ نَقْرَأُ فِي إِنْجِيلِ يُوحَنَّا 3: 36: "الَّذِي
يُؤْمِنُ بِالابْنِ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَالَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِالابْنِ لَنْ يَرَى حَيَاةً بَلْ يَمُوتُ عَلَيْهِ غَضَبُ اللَّهِ".
لِذَا فَإِنَّ الْمَصِيرَ الْأَبَدِيَّ لِلإِنْسَانِ يَتَّحَدَّدُ وَقَفًا لِعِلَاقَتِهِ الشَّخْصِيَّةِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. فَالَّذِي يَقْبَلُ
يَسُوعَ مَخْلَصًا لِحَيَاتِهِ يَكُونُ بِمَنَآئِ عَنْ أَيِّ خَطَرٍ أَوْ دَيْنُونَةٍ. أَمَّا الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى رَفْضِهِمْ
لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ فَيَذْخَرُونَ لِنَفْسِهِمْ غَضَبًا فِي يَوْمِ الْغَضَبِ وَاسْتِعْلَانِ دَيْنُونَةِ اللَّهِ الْعَادِلَةِ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا 21: 9:

ثُمَّ جَاءَ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنَ السَّبْعَةِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ مَعَهُمُ السَّبْعَةُ الْجَامَاتُ
الْمَمْلُوءَةُ مِنَ السَّبْعِ الضَّرْبَاتِ الْأَخِيرَةِ، وَتَكَلَّمَ مَعِيَ قَائِلًا: «هَلُمَّ فَأَرِيكَ
الْعُرُوسَ امْرَأَةَ الْخُرُوفِ».

وَالآنَ، يَتَلَقَّى يُوحَنَّا دَعْوَةً لِمُشَاهَدَةِ أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةِ، مَدِينَةِ اللَّهِ. وَهُوَ يَصِفُ مَا رَأَهُ
قَائِلًا فِي الْعَدَدَيْنِ 10 وَ 11:

وَدَهَبَ بِي بِالرُّوحِ إِلَى جَبَلٍ عَظِيمٍ عَالٍ، وَأَرَانِي الْمَدِينَةَ الْعَظِيمَةَ أُورُشَلِيمَ
الْمُقَدَّسَةَ نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، لَهَا مَجْدُ اللَّهِ، وَلَمَعَانُهَا شَبِيهُ أَكْرَمِ
حَجَرِ كَحْرٍ يَشْبُ بَلُورِيٍّ.

إِذَا، فَقَدْ رَأَى يُوحَنَّا أُورُشَلِيمَ الْمُقَدَّسَةَ نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَلَهَا مَجْدُ اللَّهِ. وَقَدْ
كَانَتْ بَرَّاقَةً مِثْلَ حَجَرِ كَرِيمٍ. وَهُوَ يُشَبِّهُ لَمَعَانَهَا بِحَجَرِ الْيَشْبِ الْمَعْرُوفِ بِشَفَافِيَّتِهِ وَنَقَاوَتِهِ
الشَّدِيدَتَيْنِ.

وَيَتَابِعُ يُوحَنَّا وَصْفَ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ قَائِلًا فِي الْأَعْدَادِ 12 وَ 16:

وَكَانَ لَهَا سُورٌ عَظِيمٌ وَعَالٌ، وَكَانَ لَهَا اثْنَا عَشَرَ بَابًا، وَعَلَى الْأَبْوَابِ اثْنَا عَشَرَ مَلَاكًا، وَأَسْمَاءٌ مَكْتُوبَةٌ هِيَ أَسْمَاءُ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْإِثْنِي عَشَرَ. مِنَ الشَّرْقِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ، وَمِنَ الشَّمَالِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ، وَمِنَ الْجَنُوبِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ، وَمِنَ الْغَرْبِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ. وَسُورُ الْمَدِينَةِ كَانَ لَهُ اثْنَا عَشَرَ أَسَاسًا، وَعَلَيْهَا أَسْمَاءُ رُسُلِ الْخُرُوفِ الْإِثْنِي عَشَرَ. وَالَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ كَانَ مَعَهُ قَصَبَةٌ مِنْ ذَهَبٍ لِكَيْ يَقِيسَ الْمَدِينَةَ وَأَبْوَابَهَا وَسُورَهَا. وَالْمَدِينَةُ كَانَتْ مَوْضُوعَةً مَرْبَعَةً، طُولُهَا بِقَدْرِ الْعَرْضِ. فَقَاسَ الْمَدِينَةَ بِالْقَصَبَةِ مَسَافَةَ اثْنِي عَشَرَ أَلْفَ عُلُوقَةٍ. الطُّولُ وَالْعَرْضُ وَالْإِرْتِفَاعُ مُتَسَاوِيَةٌ.

وهذا يعني أن المدينة المقدسة التي رآها يوحنا كانت مُحاطة بسور عالٍ فيه اثنا عشر بابًا. وكان هناك ملاكٌ على كلِّ بابٍ من تلك الأبواب. وكانت أسماء أسباط بني إسرائيل الاثني عشر مكتوبة على الأبواب. وكان توزيع الأبواب على النحو التالي: "من الشرق ثلاثة أبواب، ومن الشمال ثلاثة أبواب، ومن الجنوب ثلاثة أبواب، ومن الغرب ثلاثة أبواب".

وقد تتساءل، عزيزي المستمع، عن سبب ذكر "الشرق" قبل الجهات الأخرى! وللإجابة عن هذا السؤال، لنقرأ ما جاء في سفر حزقيال 48: 30-35: "وهذه مَخَارِجُ الْمَدِينَةِ: مِنْ جَانِبِ الشَّمَالِ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ مِقْيَاسٍ. وَأَبْوَابُ الْمَدِينَةِ عَلَى أَسْمَاءِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ نَحْوَ الشَّمَالِ: بَابُ رَأُوبَيْنَ وَبَابُ يَهُودَا وَبَابُ لَأُوي. وَإِلَى جَانِبِ الشَّرْقِ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ، وَثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ: بَابُ يُوْسُفَ وَبَابُ بَنِيَامِينَ وَبَابُ دَانَ. وَجَانِبُ الْجَنُوبِ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ مِقْيَاسٍ، وَثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ: بَابُ شَمْعُونَ وَبَابُ يَسَاكِرَ وَبَابُ زَبُولُونَ. وَجَانِبُ الْغَرْبِ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ، وَثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ: بَابُ جَادَ وَبَابُ أَشِيرَ وَبَابُ نَفْتَالِي. الْمُحِيطُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا، وَأَسْمُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ: يَهُوَّةُ شَمَّةُ" .

ونلاحظ هنا وجود اختلاف في ترتيب الأبواب بين المدينة المقدسة في الأصحاح 21 من سفر الرؤيا وأورشليم الأرضية في الأصحاح 48 من سفر حزقيال. فالترتيب في سفر الرؤيا هو هكذا: الشرق، الشمال، الجنوب، الغرب! أمّا في سفر حزقيال فهو: الشمال، الشرق، الجنوب، الغرب.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: لماذا يجيء ذكر الشرق أولاً في سفر الرؤيا، بينما يأتي ذكر الشمال أولاً في سفر حزقيال؟ ويجيب فريق من المفسرين عن هذا السؤال بالقول إن سبط "دان" قد حذف من أسماء الأسباط المحتممين في الأصحاح السابع من سفر الرؤيا. ولكن نعمة الله جعلت له نصيباً في الأرض. وبالرغم من ذلك فقد وضعه الله في الشمال بعيداً عن الأقداس لأن هذا السبط عرف بوثنيته. أمّا الأصحاح 21 من سفر الرؤيا فلا يذكر ترتيب الأسباط في الأرض، بل يتحدث عن الترتيب الذي جمعهم الله فيه من أقاصي الأرض. فنحن نقرأ في سفر إشعياء 43: 5-7: "لا تخف فإني معك. من المشرق آتي بسنلك، ومن المغرب

أَجْمَعُكَ. أَقُولُ لِلشَّمَالِ: أَعْطِ، وَلِلجَنُوبِ: لَا تَمْنَعُ. إِيْتِ بِنِيَّ مِنْ بَعِيدٍ، وَبِنَاتِي مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ. بِكُلِّ مَنْ دَعِيَ بِاسْمِي وَلِمَجْدِي خَلَقْتُهُ وَجَبَلْتُهُ وَصَنَعْتُهُ".

كَذَلِكَ، يَقُولُ بَعْضُ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ إِنَّهُ عِنْدَمَا يَأْتِي الْمَسِيحُ لِيَمْلِكَ عَلَى الْأَرْضِ فَإِنَّهُ سَيَأْتِي كَشَمْسِ الْبَرِّ. وَلِأَنَّ الشَّمْسَ تُشْرِقُ مِنَ الشَّرْقِ فَقَدْ ذَكَرَ الشَّرْقَ أَوَّلًا فِي الْأَصْحَاحِ 21 مِنْ سِفْرِ الرُّؤْيَا. أَمَّا فِي سِفْرِ حَزْقِيالَ فَيَأْتِي ذِكْرُ الشَّمَالِ أَوَّلًا لِأَنَّ الْقَضَاءَ الَّذِي حَلَّ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي الْقَدِيمِ بِسَبَبِ ابْتِعَادِهَا عَنِ اللَّهِ جَاءَ مِنَ الشَّمَالِ.

وَنَرَى فِي الْأَعْدَادِ الَّتِي قَرَأْنَاهَا قَبْلَ قَلِيلٍ أَنَّ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي رَأَاهَا يُوحَنَّا كَانَتْ مُكْعَبَةً الشَّكْلِ. فَهُوَ يَقُولُ: "وَالَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي كَانَ مَعَهُ قِصْبَةٌ مِنْ ذَهَبٍ لِكَيْ يُقَيَسَ الْمَدِينَةَ وَأَبْوَابَهَا وَسُورَهَا. وَالْمَدِينَةُ كَانَتْ مَوْضُوعَةً مُرَبَّعَةً، طُولُهَا يَقْدَرُ الْعَرْضُ. فَقَاسَ الْمَدِينَةَ بِالْقِصْبَةِ مَسَافَةَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ غَلْوَةٍ. الطُّولُ وَالْعَرْضُ وَالْإِرْتِفَاعُ مُتَسَاوِيَةٌ". وَتِلْكَ هُنَا أَنَّ قِصْبَةَ الْقِيَاسِ هِيَ مِنْ ذَهَبٍ. لِمَاذَا؟ لِكَيْ تَتَوَافَقَ مَعَ صِفَاتِ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ ذَهَبٍ. كَذَلِكَ، تِلْكَ هُنَا وَحْدَةً الْقِيَاسِ فِي هَذَا الْأَصْحَاحِ تَخْتَلِفُ عَنِ تِلْكَ الَّتِي وَرَدَتْ فِي سِفْرِ حَزْقِيالَ. فَوَحْدَةُ الْقِيَاسِ هُنَا هِيَ "الْغَلْوَةُ". أَمَّا فِي سِفْرِ حَزْقِيالَ فَهِيَ ذِرَاعُ الْإِنْسَانِ الْعَادِيَّةِ. وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ هُوَ أَنَّ سِفْرَ حَزْقِيالَ كَانَ يَتَحَدَّثُ عَنِ مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ الْأَرْضِيَّةِ. أَمَّا فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا فَإِنَّ الْحَدِيثَ هُوَ عَنِ أُورُشَلِيمَ السَّمَاوِيَّةِ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا 21: 17: 20:

وَقَاسَ سُورَهَا: مِئَةً وَأَرْبَعًا وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعًا، ذِرَاعَ إِنْسَانٍ أَيْ الْمَلَائِكِ.
وَكَانَ بِنَاءُ سُورِهَا مِنْ يَشْبٍ، وَالْمَدِينَةُ ذَهَبٌ نَقِيٌّ شَبِيهُ زُجَاجِ نَقِيٍّ.
وَأَسَاسَاتُ سُورِ الْمَدِينَةِ مُزَيَّنَةٌ بِكُلِّ حَجَرٍ كَرِيمٍ. الْأَسَاسُ الْأَوَّلُ يَشْبٌ.
الثَّانِي يَأْفُوتُ أَرْزَقُ. الثَّلَاثُ عَقِيْقُ أَبِيضٌ. الرَّابِعُ زُمُرْدٌ دُبَابِيٌّ. الْخَامِسُ
جَزَعٌ عَقِيْقِيٌّ. السَّادِسُ عَقِيْقُ أَحْمَرٌ. السَّابِعُ زَبْرَجْدٌ. الثَّامِنُ زُمُرْدٌ سَلْقِيٌّ.
التَّاسِعُ يَأْفُوتُ أَصْفَرٌ. الْعَاشِرُ عَقِيْقُ أَخْضَرٌ. الْحَادِي عَشَرَ أَسْمَانْجُونِيٌّ.
الثَّانِي عَشَرَ جَمَشْتٌ.

نَرَى هُنَا، يَا صَدِيقِي، أَنَّ سُورَ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ كَانَ مِنَ الْيَشْبِ. وَلِأَنَّ الْيَشْبَ حَجَرٌ كَرِيمٌ يَتَمَيَّزُ بِنَقَاوَتِهِ وَشَفَافِيَّتِهِ، فَإِنَّهُ يَرْمِزُ إِلَى مَجْدِ اللَّهِ. وَهَذَا السُّورُ يُشِيرُ إِلَى حِمَايَةِ اللَّهِ الْكَامِلَةِ لِلْمَدِينَةِ. أَمَّا الْمَدِينَةُ فَهِيَ ذَهَبٌ نَقِيٌّ شَبِيهُ زُجَاجِ نَقِيٍّ. وَالذَّهَبُ يُشِيرُ إِلَى بَرِّ اللَّهِ. أَمَّا الزُّجَاجُ فَيُشِيرُ إِلَى النَّقَاوَةِ وَالْقَدَاسَةِ. وَكَمْ هُوَ مُؤَسِّفٌ أَنْ نَرَى الْإِنْسَانَ يَتَمَسَّكُ بِأَشْيَاءٍ يَظُنُّ أَنَّهَا تَمِينَةٌ عَلَى الْأَرْضِ (كَالذَّهَبِ وَالْأَلْمَاسِ). وَلَكِنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الَّتِي نَظُنُّهَا تَمِينَةٌ لَنْ يَكُونَ لَهَا قِيَمَةٌ مَالِيَّةٌ فِي السَّمَاءِ. فَنَحْنُ نَقْرَأُ فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا أَنَّ الْمَدِينَةَ سَتَكُونُ ذَهَبًا نَقِيًّا. بَلْ إِنَّهُ يُخْبِرُنَا أَنَّ سُورَ عَمَّا سَتَكُونُ ذَهَبًا نَقِيًّا. وَلَكِنْ عِنْدَمَا نَذْهَبُ إِلَى السَّمَاءِ لِنَكُونَ مَعَ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيُرِينَا أَنَّهُ لَا يَهْتَمُّ بِالْفِضَّةِ، وَلَا بِالذَّهَبِ، وَلَا بِالْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ. بَلْ هُوَ يَهْتَمُّ بِنَا نَحْنُ. فَالشيءُ الأهمُّ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ أَنْتَ يَا صَدِيقِي. فَهُوَ الَّذِي خَلَقَكَ، وَأَحْبَبَكَ، وَقَدَاكَ، وَجَعَلَكَ وَكَذَا لَهُ. وَيَا لَهُ مِنْ

امْتِيازٍ عَظِيمٍ لَنَا جَمِيعًا أَنْ نَكُونَ أَوْلَادًا لِلَّهِ الْحَيِّ! أَمَّا أَسَاسَاتُ سُورِ الْمَدِينَةِ فَسَتَكُونُ مُزَيَّنَةً بِكُلِّ حَجَرٍ كَرِيمٍ. وَهَذِهِ الْحِجَارَةُ الْكَرِيمَةُ الْمُخْتَلِفَةُ إِنَّمَا تُشِيرُ إِلَى مَجْدِ اللَّهِ وَعَظَمَتِهِ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا 21: 21 وَ 22:

وَالْإِثْنَا عَشَرَ بَابًا اثْنَتَا عَشْرَةَ لَوْلُؤَةٍ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَبْوَابِ كَانَ مِنْ لَوْلُؤَةٍ
وَاحِدَةٍ. وَسُوقُ الْمَدِينَةِ ذَهَبٌ نَقِيٌّ كَرَجَاجٍ شَفَافٍ. وَلَمْ أَرَ فِيهَا هَيْكَلًا، لِأَنَّ
الرَّبَّ اللَّهَ الْقَادِرَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، هُوَ وَالْحُرُوفُ هَيْكَلُهَا.

إِذَا، كَانَ كُلُّ بَابٍ مِنْ لَوْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ. وَكَمَا أَنَّ اللَّائِي تَتَشَكَّلُ نَتِيجَةَ جُرْحٍ أَوْ أَلَمٍ فِي حَيَاةِ
الْمَحَارَةِ، فَإِنَّ هَذِهِ اللَّائِي الْكَبِيرَةَ تُذَكِّرُ الْقَدِيسِينَ إِلَى أَبَدِ الْأَبْدِينَ بِعَظَمَةِ آلامِ الْمَسِيحِ لِأَجْلِهِمْ.
وَلَا تُجَانِبُ الصَّوَابَ أَيْضًا إِنْ قُلْنَا إِنَّ الْكَنِيسَةَ هِيَ اللَّوْلُؤَةُ الْكَثِيرَةُ الثَّمَنِ الَّتِي لِأَجْلِهَا بَاعَ
الْمُخْلِصَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ.

وَنَلْحِظُ، صَدِيقِي الْمُسْتَمِعُ، أَنَّهُ سَيَكُونُ هُنَاكَ هَيْكَلٌ فِي السَّمَاءِ الْأُولَى الَّتِي سَنَذْهَبُ
إِلَيْهَا عِنْدَمَا يَأْتِي الْمَسِيحُ لِاخْتِطَافِ كَنِيسَتِهِ. وَقَدْ كَانَ الْهَيْكَلُ الْأَرْضِيُّ نَمُودَجًا لِلْهَيْكَلِ الْمَوْجُودِ
فِي السَّمَاءِ. وَلَعَلَّكَ تَذَكَّرُ أَنَّ اللَّهَ أَوْصَى عَبْدَهُ مُوسَى أَنْ يَبْنِيَ خَيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ وَفَقًا لِمُوصَفَاتِ
الْهَيْكَلِ السَّمَاوِيِّ.

وَكَأَنَّ قَدْ قَرَأْنَا عَنِ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي السَّمَاءِ فِي مَوَاضِعَ عَدِيدَةٍ فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا. فَعَلَى
سَبِيلِ الْمِثَالِ، نَقْرَأُ فِي الْأَصْحَاحِ 7 وَالْعَدَدِ 15: "مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ هُمْ أَمَامَ عَرْشِ اللَّهِ، وَيَخْدُمُونَهُ
نَهَارًا وَلَيْلًا فِي هَيْكَلِهِ، وَالْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ يَحِلُّ فَوْقَهُمْ". وَنَقْرَأُ فِي الْأَصْحَاحِ 11 وَالْعَدَدِ
19: "وَأَنْفَتَحَ هَيْكَلُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ، وَظَهَرَ تَابُوتُ عَهْدِهِ فِي هَيْكَلِهِ، وَحَدَّثَتْ بُرُوقٌ وَأَصْوَاتٌ
وَرُعُودٌ وَزَلْزَلَةٌ وَبَرْدٌ عَظِيمٌ". وَنَقْرَأُ فِي الْأَصْحَاحِ 15 وَالْعَدَدَيْنِ 5 وَ 6 وَأَيْضًا فِي الْعَدَدِ 8:
"ثُمَّ بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ وَإِذَا قَدْ انْفَتَحَ هَيْكَلُ خَيْمَةِ الشَّهَادَةِ فِي السَّمَاءِ، وَخَرَجَتْ السَّبْعَةُ الْمَلَائِكَةُ
وَمَعَهُمُ السَّبْعُ الضَّرَبَاتِ مِنَ الْهَيْكَلِ، وَهُمْ مُتَسَرِّبُونَ بِكُتَّانٍ نَقِيٍّ وَبَهِيٍّ، وَمَتَمَنِّطُونَ عِنْدَ
صُدُورِهِمْ بِمَنَاطِقَ مِنْ ذَهَبٍ. ... وَأَمْتَلَأَ الْهَيْكَلُ دُخَانًا مِنْ مَجْدِ اللَّهِ وَمِنْ قُدْرَتِهِ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ
يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ الْهَيْكَلَ حَتَّى كَمِلَتْ سَبْعُ ضَرْبَاتِ السَّبْعَةِ الْمَلَائِكَةِ". وَنَقْرَأُ أَيْضًا فِي الْأَصْحَاحِ
16: 1 وَ 17: "وَسَمِعْتُ صَوْتًا عَظِيمًا مِنَ الْهَيْكَلِ قَائِلًا لِلْسَّبْعَةِ الْمَلَائِكَةِ: «امضُوا وَأَسْكُبُوا
جَامَاتِ غَضَبِ اللَّهِ عَلَى الْأَرْضِ». فَمَضَى الْأَوَّلُ وَسَكَبَ جَامَهُ عَلَى الْأَرْضِ، فَحَدَّثَتْ دَمَامِلُ
خَبِيثَةٌ وَرَدِيَّةٌ عَلَى النَّاسِ الَّذِينَ بِهِمْ سِمَةُ الْوَحْشِ وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لِصُورَتِهِ. ... ثُمَّ سَكَبَ
الْمَلَائِكَةُ السَّابِعُ جَامَهُ عَلَى الْهَوَاءِ، فَخَرَجَ صَوْتُ عَظِيمٌ مِنَ هَيْكَلِ السَّمَاءِ مِنَ الْعَرْشِ قَائِلًا: «قَدْ
ثُمَّ!».

وَلَكِنَّ يُوَحِّنًا يَقُولُ فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا 21: 22 إِنَّهُ لَمْ يَرَ فِي الْمَدِينَةِ هَيْكَلًا. لِمَاذَا: "لِأَنَّ
الرَّبَّ اللَّهَ الْقَادِرَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، هُوَ وَالْحُرُوفُ هَيْكَلُهَا".

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا 21: 23:

وَالْمَدِينَةُ لَا تَحْتَاجُ إِلَى الشَّمْسِ وَلَا إِلَى الْقَمَرِ لِضِيَانِهَا، لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ
قَدْ أَنَارَهَا، وَالْخُرُوفُ سِرَاجُهَا.

وَهَذَا يُدَكِّرُنَا بِالْكَلِمَاتِ الَّتِي نَطَقَ بِهَا يَسُوعُ إِذْ قَالَ: "أَنَا هُوَ نُورُ الْعَالَمِ". لِذَلِكَ، لَنْ
تَكُونَ هُنَاكَ حَاجَةٌ إِلَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ. فَسَوْفَ يُنِيرُ مَجْدُ اللَّهِ الْمَدِينَةَ وَيَكُونُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ
سِرَاجُهَا.

وَأخِيرًا، نَقْرَأُ فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا 21: 24 27:

وَتَمْشِي شُعُوبُ الْمُخَلَّصِينَ بِنُورِهَا، وَمَلُوكُ الْأَرْضِ يَجِيئُونَ بِمَجْدِهِمْ
وَكِرَامَتِهِمْ إِلَيْهَا. وَأَبْوَابُهَا لَنْ تُغْلَقَ نَهَارًا، لِأَنَّ لَيْلًا لَا يَكُونُ هُنَاكَ.
وَيَجِيئُونَ بِمَجْدِ الْأَمَمِ وَكِرَامَتِهِمْ إِلَيْهَا. وَلَنْ يَدْخُلَهَا شَيْءٌ دَنَسٌ وَلَا مَا
يَصْنَعُ رَجَسًا وَكَذِبًا، إِلَّا الْمَكْتُوبِينَ فِي سِفْرِ حَيَاةِ الْخُرُوفِ.

فَلَا شَيْءَ سَيُدْنَسُ الْمَدِينَةُ الْمُقَدَّسَةَ، بَلْ إِنَّهَا سَتَكُونُ مُمْتَلِئَةً طَهَارَةً وَقِدَاسَةً. وَمَعَ أَنْ
أدْهَانَنَا قَدْ تَعَجَزَ عَنْ تَحْيِيلِ هَذَا الْوَصْفِ لِرَوْعَتِهِ، فَإِنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ صَادِقَةٌ وَأَمِينَةٌ. وَالْخِيَارُ فِي أَنْ
تُؤْمِنَ أَوْ أَنْ لَا تُؤْمِنَ يَعُودُ لَكَ وَحْدَكَ، يَا صَدِيقِي! فَإِنْ لَمْ تُؤْمِنْ بِهَذِهِ الْوَعْدِ فَلَنْ تَكُونَ مِنْ
نَصِيبِكَ. أَمَّا إِنْ أَمَنْتَ بِهَا فَسَتَكُونُ مِنْ نَصِيبِكَ. وَكَمْ نَشْكُرُ اللَّهَ، يَا أَحِبَّائِي عَلَى نِعْمَتِهِ وَغُفْرَانِهِ
وَبَرَكَاتِهِ الَّتِي لَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى. فَبِفَضْلِ نِعْمَتِهِ صَارَ لَنَا هَذَا الْاِمْتِيَازُ فِي أَنْ نَشْكُرَكَ فِي
حُطَّتِهِ الْأَبَدِيَّةِ وَأَنْ نَتَمَتَّعَ بِمَحَبَّتِهِ وَمَجْدِهِ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ!

[الخاتمة]

(مُقَدِّمُ الْبِرْنَامِجِ)

فِي الْحَلْفَةِ الْقَادِمَةِ مِنْ بَرْنَامِجِ "الكَلِمَةُ لِهَذَا الْيَوْمِ"، سَيَتَابِعُ الرَّاعِي "تَشَاكُ سَمِيثُ"
(بِمَشِيئَةِ الرَّبِّ) دِرَاسَتَهُ لِسِفْرِ الرُّؤْيَا. لِذَا، أَرْجُو، صَدِيقِي الْمُسْتَمِعُ، أَنْ تَكُونَ بِرَفَقَتِنَا وَأَنْ
تُصْنِعَ إِلَيْنَا فِي الْمَرَّةِ الْقَادِمَةِ كَيْ تَنَالَ كُلَّ بَرَكَاتِهِ وَفَائِدَةٍ.

وَالآنَ، نَشْكُرُكُمْ، أَعِزَّاءَنَا الْمُسْتَمِعِينَ، مَعَ كَلِمَةِ خِتَامِيَّةٍ.

[كَلِمَةُ خِتَامِيَّةٍ]

(الرَّاعِي تَشَاكُ سَمِيثُ)

نَشْكُرُكَ، يَا أَبَانَا، عَلَى هَذَا الْاِمْتِيَازِ الَّذِي وَهَبْتَهُ لَنَا فِي أَنْ نَقْرَأَ كَلِمَتَكَ الْمُقَدَّسَةَ وَنَتَعَمَّقَ
فِي دِرَاسَتِهَا. فَكُلَّمَا زَادَتْ دِرَاسَتُنَا لِكَلِمَتِكَ الْحَيَّةِ، زَادَ فَهْمُنَا وَحُبُّنَا لَكَ. وَكُلَّمَا زَادَ تَعَمُّقُنَا فِيهَا،
زَادَ إدْرَاكُنَا لِعَظَمَةِ نِعْمَتِكَ فِي حَيَاتِنَا. وَنَحْنُ نَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَنْ تُثَبِّتَ قُلُوبَنَا فِي

الحَقِّ لِأَنَّ قُلُوبَنَا مُشْتَاةٌ إِلَيْكَ وَعَطْشَانَةٌ لِشَخْصِكَ الْمُبَارَكِ. بِاسْمِ فَادِينَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ
الْمَسِيحِ. آمِينَ!